@ 240 @ (^ الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد (19) ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد (20)) * * * * * * .

وقوله : (^ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) أي : رقيب حاضر . .

قال الحسن : يكتب الملكان كل شيء حتى قوله لجاريته اسقيني الماء ، وناوليني نعلي ، أو أعطيني ردائي ، ويقال : يكتب كل شيء حتى صفيره بشرب الماء . .

وفي الخبر برواية أبي أمامة أن النبي قال : ' ملك اليمين أمير على ملك الشمال ، فإذا عمل العبد حسنة كتبها ملك اليمين في الحال عشرا ، وإذا عمل العبد سيئة فأراد صاحب الشمال ان يكتب ، قال له صاحب اليمين : أمسك سبع ساعات ، فإن تاب لم يكتب ، وإن لم يتب قال : اكتبها واحدة ' . .

واعلم أن ملك اليمين يكتب الحسنات ، وملك لشمال يكتب السيئات ، واليمين محبوب ا ومختاره ، ومنه ما روي عن النبي ' أنه كان يحب التيامن في كل شيء ، حتى في ترجله وتنعله وطهوره ' . ومن هذا إذا دخل المسجد يبدأ باليمين ليقدمها إلى موضع الخير ، وإذا خرج يبدأ بالشمال ليكون مكث اليمين في موضع الخير أكثر وإن قل ، وعلى عكس هذا دخول موضع الخلاء والخروج منه . .

قوله تعالى : (^ وجاءت سكرة الموت بالحق) السكرة هي (الغشية) والغمرة التي تلحق الإنسان عند القرب من الموت . .

وقوله : (^ بالحق) فيه قولان : أحدهما : أن الحق هو نفس السكرة التي هي سكرة الموت ، ويقال : الحق هو ا ، وفي الموت لقاء ا ، فهو معنى قوله : (^ بالحق) أي : بلقاء الحق . ويقال : هو إشارة إلى الجنة والنار ؛ لأنه إذا مات إما أن يدخل الجنة ، وإما أن